مرة أخرى حول الدين

كان علي أن اضيف بضعة صفحات ، اتمم بها حديثي الشفاهي الذي عرضته منذ وقت حول نفس العنوان .

في مؤلف "*تاريخ البشرية* " للمؤرخ الشهير *أرنولد توينبي* وردت عبارة اذكرها علي النحو التالي " *ان الدين أو التدين فطره بشريه* " وهذا صحيح بمعنى معين ، اي سعي الانسان لتفسير ما يدور حوله واحالة ما يعجز عن تفسيره الى قوة ما ، مثلما حاجته لهذه القوه لمساعدته في الشدائد والمرض .... الخ بصرف النظر عن الجدل الذي يدور حول المسألة المركزية في الفلسفة .

وفي البدايات عبد الانسان اشياء حسيه كالشمس والرعد والافعى وحيوان معين .... الخ من ألوان الفيتشية والطوطمية ، غير أن تطور خبراته في غمرة صراعه مع الطبيعه لتأمين سبل عيشه أدت لتطور وعيه وبات قادرا على التجريد ، فآمن بقوة غير مرئية تدرجت من تعددية الآلهه كما حال الفراعنة القدماء والاغريق وهذا واضح في الالياذة ، حيث إله الحرب وإله الموت والهة الحكمة .... الخ وصولا الى التوحيدية والايمان باله واحد في الالآف الثلاثة الاخيرة كما في الصين والهند والاغريق والقبائل العبرية والعربية .... وبغية استرضاء الآلهة كان ينبغي تقديم القرابين والشعائر والاضاحي . وبداهة ان الدين، شأن اي شيء